

تجليات الانطباعية في النقد الجزائري القديم  
- قراءة في تجربة أبي الحسن الغبريني -

**Manifestations of Impressionism in the Old Algerian Criticism  
A reading of the experience of Abu al-Hasan al-Ghubrini**

د- زينب قوني 1،\*

1 جامعة الوادي ( الجزائر) zineb-gouni@univ-eloued.dz

تاريخ النشر: 2022/06/15

تاريخ المراجعة: 2022/05/24

تاريخ الإيداع: 2022/03/01

ملخص

يسعى الناقد إلى نقل ما يشعر به تجاه النص الأدبي، معبرا عن تأثره الآني والمباشر بذلك النص، بعيدا عن التعليل، معتمدا على الذوق الفطري الذي يعكس تأثره الآني بالنص الأدبي، ليعبر عن ذلك التأثر بصورة تلقائية.

وهذا اللون من النقد رافق الإبداع الأدبي العربي على مدى عصور متعاقبة امتدت خاصة في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، هذه الصورة التي عايشها الناقد الجزائري أيضا في رحلة مواكبته للنص الأدبي وتحولاته على مدى العصور المتعاقبة، ويعد الغبريني من الأعلام البارزين في مجال النقد الأدبي وقد أثرى الساحة الأدبية في الجزائر وفي القرن السابع الهجري بالذات بممارسته النقدية التي كان لها دورها الإيجابي رغم ما اتسمت به من عفوية، وقد جاءت هذه الورقة البحثية لتقدم قراءة تحليلية في بعض النماذج المنتقاة من آرائه النقدية التي اتسمت -في الغالب- بالذاتية.

الكلمات المفتاحية: نقد، انطباعية، جزائري، قديم، الغبريني

**Abstrac:** *In Impressionist criticism, the critic seeks to convey what he feels about the literary text, expressing his immediate and direct influence on that text, away from justification, relying on the innate taste that reflects his physical influence on the literary text, to express that influence automatically.*

*This color of criticism accompanied Arab literary creativity over successive ages that extended, especially in the pre-Islamic era and the beginning of Islam. Literary in Algeria and in the seventh century AH*

**Key words:** *Criticism, impressionism, Algerian, ancient, Ghubrini*

\*المؤلف المراسل

## تقديم:

وُلد النقد انطباعياً ذاتياً، والوسط الأدبي كان مجالاً لجدل واسع حول ما إذا كان النقد ذوقاً أو علماً، وقد نشأت مدرسة نقدية عبرت عن المنحى الانطباعي في النقد؛ هي المدرسة الانطباعية التي كان منشؤها غريباً؛ وقد عُرفت في البداية باعتبارها مدرسة فنية تشكيلية" ظهرت - تحديداً - بين 1874 و1886 ... وهي تحصر وظيفة الفنان في اقتناص انطباعاته البصرية والعقلية بخصوص موضوع ما، وليس في تصوير ذلك الواقع الموضوعي... ثم انتقلت الانطباعية من الفن التشكيلي إلى النقد الأدبي على أنها منهج ذاتي حر، يسعى الناقد خلاله إلى أن ينقل للقارئ ما يشعر به تجاه النص الأدبي، تبعاً لتأثره الآني والمباشر بذلك النص، دون تدخل عقلي أو تفكير منطقي صارم، وسيلته الأساسية في هذا المسعى هي الذوق الفردي الذي يعكس تأثر الذات الناقدة بالموضوع الإبداعي"<sup>1</sup>.

إن هذا اللون النقدي قد مارس بمقتضى آلياته المهتمون بعلم الأدب نقودهم على ضوء النموذج النقدي التنظيري المستمدة مبادئه من التراث الأدبي العربي"<sup>2</sup>؛ هذه الصورة التي عايشها الناقد الجزائري أيضاً في رحلة مواكبته للنص الأدبي وتحولاته على مدى العصور المتعاقبة، ويعد الغبريني من الأيقونات الدالة على سمات الممارسة النقدية في إحدى الفترات المضيئة للنقد الجزائري في القرن السابع الهجري.

من هنا جاءت هذه الورقة البحثية لتقدم قراءة في بعض النماذج المنتقاة مستعينة في ذلك بالمنهج الفني التحليلي مع الإفادة من آلية الوصف.

أولاً: مفهوم النقد الانطباعي :

هذا اللون من النقد يعود بنا إلى تراثنا النقدي العربي منذ العصر الجاهلي؛ إذ تميز بالانطباعية الناتجة عن الاستحسان والاستهجان بعيداً عن التمعن والتعليل، فهو نقد يعرب من خلاله الناقد عن وجهة نظره فيما يسمع أو يقرأ من شعر أو نثر بواسطة جملة أو عبارة، قد تحمل أحياناً بعض التحليل؛ للارتياح أو السخط، هذا النقد ينبع من إعجاب شبه غريزي بجانب من جوانب الجمال، أي أنه يصدر عن انطباع أولي انطلاقاً من التأثير المباشر بالعمل الأدبي<sup>3</sup>.

والنقد الأدبي الجزائري ساير بدوره مختلف المحطات التي شهدتها الأدب مع تعاقب العصور؛ ذلك أن الواقع السياسي، والاجتماعي، والفكري ينعكس على الأدب والنقد معا لتتعدد القراءات بنماذج توحى بالتغيير والحركة؛ الأمر الذي يحقق حياة متجددة مع كل تحول.

ثانياً - تحليلات النقد الانطباعي عند أبي الحسن الغبريني:

نعرض أمثلة لهذا النقد نقتطعها من كتاب "عنوان الدراية" للغبريني، وهو "أحمد بن أحمد بن عبد الله علي أبي العباس الملقب بالغبريني نسبة إلى بني غبرين من أمازيغ وادي سيباو ، ولد سنة 644 هـ/1246م" <sup>4</sup>.

"نشأ وتعلم ببجاية مختلف العلوم من فقه ولغة"5، وكتابه هذا من كتب الأدب الجزائري القديم القِيمة ترجم فيه صاحبه لما يفوق مائة فقيه وأديب؛ وفقهه أديب، قدم فيه الغبريني آراء نقدية عبر فيها عن استحسانه لإبداع عدد كبير من الشعراء؛ من ذلك:

1- يقول الغبريني في أبي محمد المكنى بأبي فارس عبد العزيز بن عمر بن مخلوف (ت686هـ) أنه: "فصيح اللسان والعبارة حسن الإشارة ... ورغب في التأليف فامتنع ولو ألف لجرى على طريق القرويين ولم يخرج عن قانون الفضلاء والمحدثين"6، وهنا يبين قيمة الكاتب الذي عده من الفضلاء لتمكنه من آليات الكتابة كغيره من علماء جامع القرويين.

يلمس القارئ هنا ذاتية واضحة للغبريني الذي عبر عن إعجابه بألفاظ بسيطة تعكس ما كان يتميز به العصر من بساطة في الحياة بعيدا عن التعقيد؛ فيقول "فصيح اللسان" معبرا عن ذوق خاص صحيح؛ إلا أنه يحيلنا على مضامين الصحة البلاغية للنص الأدبي التي تعد الفصاحة إحدى ركائزها.

ويواصل مقدما تأكيدا لما ذهب إليه منذ البدء إنه الانطباع الذاتي الذي عبر عنه باستحسان لغة أبي محمد المكنى بأبي فارس عبد العزيز بن عمر بن مخلوف؛ ليظل هذا الموقف النقدي صورة للتلقائية والعفوية التي لا تستند على قواعد واضحة.

2 – ويقول في أبي بكر محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري الإشبيلي (ت654هـ) : "المتقن المجيد اللغوي ... وكان يكتب جيدا وينظم نظما حسنا"7.

أشار الغبريني في المثال الأول إلى فصاحة اللسان، وحسن الإشارة، وهنا في هذا المثال يعبر عن إعجابه بجودة الكتابة، وحسن النظم، وكما يبدو يلمح بأسباب المفاضلة؛ لكن لا يقدم آليات دقيقة، ولا يعتمد على قواعد واضحة، كما لم يقدم أسبابا مقنعة لاستحسانه.

3 – ويقول الغبريني في أبي الحسن علي النميري الششتري (ت618هـ) : "له معرفة بالحكمة ومعرفة بطريق الصالحين الصوفية، وله تقدم في علم النظم والنثر عن طريق التحقيق وشعره في غاية الانطباع والملاحظة وتواشيحه ومقفياته ونظمه الهزلي الزجلي في غاية الحسن"8.

وفي هذا النموذج تناول الغبريني إبداع أبي الحسن الششتري من حيث :

- التقدم في علم النظم والنثر.

- شعره في غاية الانطباع والملاحظة.

- تواشيحه ومقفياته ونظمه الهزلي الزجلي في غاية الحسن.

المفاضلة والمبالغة في التعبير عن الاستحسان هي السمة المميزة للنقد لدى أبي العباس الغبريني؛ فالانطباع والملاحظة، والحسن لا يمكن أن تصدر إلا عن ذاتية تقدم بجلاء صورة عن النقد في حقبة من حقبة الأدب الجزائري؛ يتعلق الأمر بالقرن السابع الهجري؛ إذ لم تتضح بعد معالم المناهج النقدية الحديثة.

- ويمكننا تأمل بعض المنتقيات الشعرية لأبي الحسن الششتري في البداية لنقف على مواطن الجمال التي أشار إليها الغبريني:

يقول :

لَأَهْيَفَ كَالْغُصْنِ النَّاضِرِ	لَا تَلْتَفِتْ بِاللَّهِ يَا نَاطِرِي
وَحَلٍ عَن سِرْبٍ حَيَّ حَاجِرِ	يَا قَلْبُ وَاصْرِفْ عَنكَ وَهَمَّ النَّقَا
مَا الْخَيْفُ مَا ظَبْيُ بَنِي عَامِرِ	مَا السِّرْبُ مَا الْبَانُ وَمَا لَعْلَعُ
مَا حَاجَةُ الْعَقْلِ بِالدَّائِرِ	جَمَالُ مَنْ سَمَّيْتَهُ دَائِرُ
هَامَ الْوَرَى فِي جِنْسِهِ الْبَاهِرِ	وَإِنَّمَا مَطْلَبُهُ فِي الْذِي
إِنِّي مِنْ أَجْلِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ	فَالشَّعْبُ وَالْعَبْرُ لِمِثْلِي أَلَا
أَعَارَهُ لِلْقَمَرِ الرَّاهِرِ	أَفَادَ لِلشَّمْسِ سَنَى كَالَّذِي
لِلَّهِ دَرُّ الْمُغْرَمِ الْحَائِرِ <sup>9</sup>	أَصْبَحْتُ فِيهِ مُغْرَمًا حَائِرًا

4- يقول الغبريني في أبي جعفر بن أمية : "له تقدم في العلوم وتفنن في علوم الحكمة وعلوم الشريعة وعلم الأدب والعربية وله كتابة بارعة وأشعار رائقة"<sup>10</sup>.

لنلاحظ معا :

- تفنن

- كتابة بارعة

- أشعار رائقة

هي كلمات تدعو إلى الالتفات إلى فنية النص الأدبي، ورغم صيغ المبالغة التي سيطرت على المعجم اللغوي للغبريني؛ فهي تكشف عن ملكة نقدية أساسها الذوق الفطري الذي على أساسه قام النقد المنهجي، هذا النقد الذي انطلق فطريا مع ما يحمله من حس جمالي يحيلنا على دلالات تستمد وظيفتها من العمل الأدبي؛ فورد تفسير كتبها لدى النقاد القدامى.

وعناصر التحليل في القصيدة المتمثلة في: "المواد الصوتية (جرس الحروف، التنغيم والنبر، الإيقاع...)، المعجم الخاص، التركيب (النحوي والبلاغي)، المقصدية (مباشرة وغير مباشرة)11، كل هذا نجده معبرا عنه رغم ما تحمله ألفاظ الغبريني من ذاتية واضحة؛ فهذه العناصر هي منبع الجمال الذي جعل الغبريني يستحسن ويشيد بهذه الأشعار.

وتحليل القصيدة، أو لنقل تحليل الخطاب عموما هو "تحليل استعمال اللغة"12، وقد عني النقاد العرب القدامى بأسلوب الكاتب؛ فكانت إشارتهم إلى أن المعاني يعلو شأنها إذا وضعت في أسلوب رفيع، كما اهتموا بالمعنى؛ فبحثوا في صدقه وكذبه، وسلامته وخطئه، ومدى ابتكاره وتقليده...13.

كل هذا لمسناه لدى "صاحب" عنوان الدراية الأمر الذي سمح له بصياغة آراء نقدية عميقة رغم ما يلفها من انطباعية.

ويقول الغبريني أيضا: أنشدني بعض أصحابنا من شعر في أبي جعفر بن أمية في التحقيق هذين البيتين وهما حسنان في معناهما.

ظهرت فلم تعرف لشدة غفلة عرضت فأنكرت النفوس ظهورها

ولقد أطالوا الخبط فيها عشوة وهي التي قد أشهدتهم نورها<sup>14</sup>

ويقول: وله شعر كثير في النسب والحكمة والتصوف ومما استحسنه:

أَأْمْسِكُ دَمْعًا وَقَدْ أُرْسِلْتُ      عَلَيَّ مِنَ الْهَجْرِ رِيحٌ عَقِيمٌ

غَفَّتْ مُقْلَةٌ الْوَصْلِ إِغْفَاءَةً      كَنُومَةِ أَهْلِ الرَّقْمِ

فَإِنْ كَانَ نَهْجُ الرِّضَى مَاثِلًا      فَإِنَّ صِرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ مُسْتَقِيمٌ

وَلَهُ مُقْلَةٌ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ      قَضَتْ لِي أَنَّ فُؤَادِي سَقِيمٌ<sup>15</sup>

5- ويقول في أبي محمد عبد الحق بن ربيع الأنصاري: " كانت فيه دعابة مستحسنة مستطرفة وكان من أملح الناس نادرة"<sup>16</sup> ومن شعره:

سَقَرْتُ عَلَى وَجْهِ الْجَمِيلِ فَأَسْفَرَا      وَبَدَا هِلَالُ الْحُسْنِ مِنْهَا مُقْمَرَا

وَدَنْتُ فَكَاشَفَتِ الْقُلُوبَ بِسِرِّهَا      وَسَقَتُ شَرَابَ الْأُنْسِ مِنْهَا كَوْتَرَا

وَرَأَيْتُهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ أَبْصَرْتُ      عَيْنَايَ حَتَّى عُدْتُ كُلِّي مُبْصَرَا

وَسَمِعْتُ نُطْقَ النَّاطِقِينَ فَكُلُّهُمْ  
بِالْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ عَنْهَا أَخْبَرًا  
وَيْهَا رَكِبْتُ زَوْاحِرًا مِنْ حُجَّهَا  
وَلَبِسْتُ سِرَّ السِّرِّ ثَوْبًا آخَرًا  
وَيْهَا فَنَيْتُ عَنِ الْفَنَاءِ وَعُصْبْتُ فِي  
مَاءِ الْحَيَاةِ مُسْرَمَدًا وَمُدَهَّرًا<sup>17</sup>

وكما يبدو هي قصيدة في التصوف، من القصائد التي استحسناها أبو العباس الغبريني، وعبر عن إعجابه دون اهتمام بتعليل الاستحسان، فالاعتماد كان على الذوق الخاص، والانطباع الذاتي.

6- كما يقول في أبي عبد الله محمد بن الحسن التميمي القلعي: "وكان يسلك في شعره على طريق حبيب بن أوس... وتواشحه حسنة جدا"<sup>18</sup> ومن شعره:

كتبي لأهل العلم مبدولة يدي مثل أيديهم فيها  
أعارنا أسياننا كتيمهم وسنة الأشياخ نمضيها<sup>19</sup>

وفي أبي عبد الله محمد بن صالح بن أحمد الكناناني يقول:

"له معرفة بعلم العربية: النحو واللغة والأدب وله رواية متسعة في الحديث وفي غيره وروايته عالية من جهات كثيرة وله شعر حسن ومن شعره:

جعلت كتاب ربي لي بضاعة فكيف أخاف فقرا أو إضاعة  
وأعددت القناعة رأس مالي وهل شيء أعز من القناعة<sup>20</sup>

7- ويقول في أبي زكرياء يحيى بن زكرياء بن محجوبة القرشي السطيفي: "وله نظم حسن وقطع مستحسنة"<sup>21</sup> ومن شعره:

أَتَتْ وَاللَّيْلُ مَمْدُودُ الْجَنَاحِ  
تَعُودُ مُسَهَّدًا رَطْبُ الْجِرَاحِ  
فَقَالَتْ كَيْفَ أَنْتَ وَلَا جُنَاحَ  
فَقُلْتُ الْعُودُ يَذْهَبُ بِالْجَنَاحِ  
فَوَا لَهْفِي عَلَى الشُّكُوى لِسَارِ  
وَوَا جَزَعِي لِإِعْجَالِ الصَّبَاحِ<sup>22</sup>

8 - ويقول في أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسين إبراهيم الحرالي التجيني: "له التأليف الحسنة وله الشعر الفائق الرائق غزلا وتصوفا وله في علم الفرائض ما لم يسبق إليه"<sup>23</sup>، ومن شعره:

وَمُدَّ عَنكَ غَيْبَنَا ذَلِكَ الْعَامِ إِنَّنَا  
نَزَلْنَا عَلَى بَحْرِ وَسَاحِلُهُ مَعْنَى

وَسَمْسُ عَلَى الْمَعْنَى تُطَالِعُ أَفْقَنَا  
فَمَغْرِبُهَا فِينَا وَمَشْرِقُهَا مِنَّا  
وَمَسَّتْ يَدَانَا جَوْهَرًا مِنْهُ رَكَبَتْ  
نُفُوسٌ لَنَا لَمَّا صَفَتْ فَتَجَوَّهَرْنَا  
فَمَا السِّرُّ وَالْمَعْنَى وَمَا السَّمْسُ قُلْ لَنَا  
وَمَا غَايَةُ الْبَحْرِ الَّذِي عَنْهُ عَبَّرْنَا  
حَلَلْنَا وَجُودًا اسْمُهُ عِنْدَنَا الْقَضَا  
يَضِيقُ بِنَا وَسَعًا وَنَحْنُ فَمَا ضِيقْنَا  
تَرَكْنَا الْبِحَارَ الرَّاحِرَاتِ وَرَاءَنَا  
فَمَنْ أَيْنَ يَدْرِي النَّاسُ أَيْنَ اتَّوَجَّهْنَا<sup>24</sup>

9 - ويقول في أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الخطيب: "وكان مليح النظم وكان أحسن الناس تقييدا"<sup>25</sup>

رَوْضُ الْمَعَارِفِ حَضْرَةُ الْعُرْفَاءِ  
وَجَنَى التَّفَكُّرِ جَنَّةُ الْعُقَلَاءِ  
وَنَعِيمُ أَهْلِ الْحَقِّ دَرْكُ حَقَائِقِي  
لَا حَتَّ بِأُفُقِ الْقَلْبِ حَالَ صَفَاءِ  
فَارَكَبْ عَوَالِمَ لَا تَقِفْ بِمَعَالِمِ  
وَاحْذَرْ عَلَيَّكَ تَجَسُّسَ الرُّقَبَاءِ  
وَاعْبُرْ عَوَالِمَ لَا تَقِفْ بِمَعَالِمِ  
وَاقْرَأْ سَطُورَ الْكُؤُنِ فِي مَدَشُورِهَا  
وَاحْذَرْ عَوَالِمَ شَرِّهِ الرُّفَقَاءِ  
بِعِيَانِ عَيْنٍ أَوْ بِفَرْطِ ذَكَاةٍ<sup>26</sup>

في هذه النماذج الأخيرة يعبر الغبريني عن استحسانه بشكل واضح مستعملا المعجم اللغوي للمفاضلة: (حسن، ملاحظة...) دون الاكتراث بأهمية تقديم الحجة، بتوضيح أسباب الاستحسان؛ لتتحقق بذلك فكرة إن في البساطة جمال وأناقة.

خاتمة :

إن النقد لدى أبي العباس الغبريني - باعتباره أحد أعلام الأدب والنقد في الجزائر في عصور متقدمة - كان فطريا منبعه الإحساس، يعتمد على السليقة، كما كان لدى الناقد العربي في تذوقه للشعر قديما، ويمكن اعتبار تجربة الغبريني صورة صادقة عن النقد الانطباعي في الجزائر في ذلك العصر، وقد كان نقداً تميزت أحكامه بالسذاجة والعفوية حسب ما يلائم ذلك الزمن؛ وإن كانت هذه الأحكام تفتقر إلى الدقة؛ فيكفي أنها عبرت عن تأثر عميق بالشعر؛ إذ لم يكن هذا النقد مستندا على قواعد محددة؛ إنما هو لمحة خاطر، والبديهة الحاضرة، فكان بذلك أنموذجا للجمال الطبيعي الذي أساسه البساطة والفطرة.

### هوامش وإحالات المقال

<sup>1</sup> - يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسر للنشر والتوزيع، ط3، 2010، ص9/8.

<sup>2</sup> - محمد طول، في النقد الأدبي الجزائري القديم، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2004، (دط)، ص 47/46.

<sup>3</sup> - ينظر: محمد طول، المرجع نفسه، ص 47.

<sup>4</sup> - بوعمران الشيخ وفريق من الأساتذة معجم مشاهير المغاربة، منشورات دحلب، الجزائر، (دط)، 2004، ص 363.

- <sup>5</sup>- رايح خدوسي، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، دار الحضارة، الجزائر، ط1، 2002، ص 61.
- <sup>6</sup>- أبو العباس الغبريني، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، دار البصائر، الجزائر، ط1، 2007، ص32/31.
- <sup>7</sup>- الغبريني، المصدر نفسه، ص139/137.
- <sup>8</sup>- الغبريني، المصدر نفسه، ص 111/110.
- <sup>9</sup>- المصدر نفسه، ص 111، 112.
- <sup>10</sup>- المصدر نفسه، ص 99.
- <sup>11</sup>: ينظر: محمد مفتاح، في سيمياء الشعر القديم دار الثقافة للنشر والتوزيع، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، (دت)، (دط)، ص28.
- <sup>12</sup> دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت 2008، ط1، ص9.
- <sup>13</sup> ينظر: أحمد أحمد بدوي، أسس النقد الأدبي عند العرب، دار نهضة مصر للنشر، (دت)، (دط)، ص615.
- <sup>14</sup> - الغبريني، المصدر نفسه، ص99.
- <sup>15</sup> - المصدر ، نفسه، ص 100.
- <sup>16</sup> - المصدر نفسه، ص28.
- <sup>17</sup> - المصدر نفسه، ص29.
- <sup>18</sup> - المصدر نفسه، ص36.
- <sup>19</sup> - المصدر نفسه، ص 34
- <sup>20</sup> - المصدر نفسه، ص40.
- <sup>21</sup> - المصدر نفسه، ص51.
- <sup>22</sup> - المصدر نفسه، ص51.
- <sup>23</sup> - المصدر نفسه، ص70.
- <sup>24</sup> - المصدر نفسه، ص77.
- <sup>25</sup> - المصدر نفسه، ص 106.
- <sup>26</sup> - المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

## قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر

- 1 - أبو العباس الغبريني، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، دار البصائر، الجزائر، ط1، 2007.
- ثانياً : المراجع
- 2- أحمد أحمد بدوي، أسس النقد الأدبي عند العرب، دار نهضة مصر للنشر، (دت)، (دط).
- 3- دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت 2008.
- 4- رايح خدوسي، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، دار الحضارة، الجزائر، ط1، 2002.
- 5- أبو عمران الشيخ وفريق من الأساتذة معجم مشاهير المغاربة، منشورات دحلب، الجزائر، (دط)، 2004.
- 6- محمد طول، في النقد الأدبي الجزائري القديم، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، (دط)، 2004.
- 7- محمد مفتاح، في سيمياء الشعر القديم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، (دت)، (دط).
- 8- يوسف وعليسي، مناهاج النقد الأدبي، جسر للنشر والتوزيع، ط3، 2010.